

تاج العروس من جواهر القاموس

الطَّرْفُ : الوِعَاءُ ومنه طَرَفُ الزَّمانِ والمكانِ عندَ النِّحْوَيْنِ كما في
الصَّحاحِ والعُبابِ ج : طُرُوفُ . وقالَ اللَّيْثُ : الطَّرْفُ : وعاءٌ كلُّ شَيْءٍ حتى
أَنَّ الإِبْرِيْقَ طَرَفٌ لما فيه قال : والصِّفَاتُ في الكلامِ التي تكون مواضعَ
لغَيْرِها تُسمَّى طُرُوفاً من نحوِ أَمامٍ وقُدَّامٍ وأَشْباه ذلك تقولُ : خَلْفَكَ
زَيْدٌ إِنَّما انْتَضَبَ لَأَنَّهُ طَرَفٌ لما فيه وهو موضعٌ لغيره وقال غيره :
الْخَلِيلُ يسميها طُروفاً والكسائي يسميها المَحالَّ والفراءُ يسميها الصِّفَاتِ
والمَعْنَى واحدٌ . وقال أبو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّباتِ كُلُّ طَرَفٍ فيه حَبَّةٌ
فَجَعَلَ الطَّرْفَ لِلْحَبَّةِ . والطَّرْفُ : الكِياسَةُ كما في الصَّحاحِ وهكذا
صَرَّحَ به الأئمة قال شَيْخُنَا : وبعضُ الْمُتَشَدِّقِينَ يقولونه بالضمِّ لِلْفَرْقِ
بينَه وبينَ الطَّرْفِ الذي هون الوِعاءُ وهو غَلَطٌ محضٌ لا قائلَ به . وقد طَرَفَ
الرَّجُلُ كَكَرَمَ طَرَفاً وطَرافَةً كما في الصَّحاحِ وهذه قَلِيلَةٌ وفي اللِّسانِ :
ويَجُوزُ في الشَّعْرِ طَرافَةً وصَرَّحَ بِقِلَّتِها في المُحْكَمِ والخُلَاصَةِ قالَ
شَيْخُنَا : وكلامٌ غيرُه يُؤَيِّدُ كَثَرَتَها ويُؤَيِّدُه القِياسُ فَهو طَرِيفٌ من
قَوْمٍ طَرَفاءَ هذه عن اللِّحْيَانِيِّ قالَ ابنُ بَرِّي : وقد قالوا : طُرْفٌ ككُتُبٍ
وقومٍ طَرِافٍ ككِتابٍ وطَرِيفِينَ وقد قالوا : طُرُوفٌ قالَ الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّ هُمُ
جَمَعُوهُ بعدَ حَذْفِ الزائِدِ قالَ سيبويه : أو هو كالمَذاكِيرِ لم يُكسَّرْ على
ذَكَرٍ هكذا زَعَمَهُ الْخَلِيلُ . أو الطَّرْفُ إِنَّما هو في اللِّسانِ فالطَّرِيفُ
هو البَلِيغُ الجَيِّدُ الكلامِ قاله الأصمَّعِيُّ وابنُ الأَعرابيِّ واحْتِجَّا بِقَوْلِ
عُمَرَ في الحَدِيثِ : إِذا كانَ اللِّصُّ طَرِيفاً لَمْ يُقْطَعْ أَي إِذا كانَ بَلِيغاً
جَيِّداً الكلامِ احْتِجَّ عَنْ نَفْسِهِ بما يُسْقِطُ عنه الحَدَّ وزادَ ابنُ الأَعرابيِّ
: والحَلَاوَةُ في العَيُنَيْنِ والمَلاحَةُ في الفَمِّ والجَمالُ في الأَنفِ . أو هو
حُسْنُ الوَجْهِ والهَيئَةُ يُقالُ : وَجْهُ طَرِيفٌ وهَيئَةُ طَرِيفَةٌ . أو يكونُ
في الوَجْهِ واللِّسانِ يُقالُ : وَجْهُ طَرِيفٌ وَلِسَنٌ طَرِيفٌ قاله الكسائيُّ
وأجازَ ما أَطَرَفَ زَيْدٌ - في الاستفهامِ - أَلَسانُهُ أَطَرَفٌ أَمْ وَجْهُهُ ؟
والطَّرْفُ في اللِّسانِ : البَلاغَةُ وحُسْنُ العبارةِ وفي الوجهِ : الحُسْنُ . أو
الطَّرْفُ : البَزاءَةُ وذَكَاءُ القَلابِ قاله اللَّيْثُ والبَزاءَةُ بالزاي : هي
الطَّرافَةُ والمَلاحَةُ والكِياسَةُ كما تقدم للمُصَنِّفِ قالَ الجَوْهَرِيُّ :

والْبِرَاءَةُُ مما يُحْمَدُ به الإنسان ويُوجَدُ في غالِبِ النَّسَخِ البراءةُ
بالرَّاءِ والأُولَى الصَّوَابُ . أَو الطَّارِفُ : الحِذْقُ بِالشَّيْءِ هَكَذَا يُسَمُّونَهُ أَهْلُ
الْيَمَنِ . أَو لا يُوصَفُ به إِلَّا الْفِتْيَانُ الْأَزْوَاجُ وَالْفَتَيَاتُ الزَّوَلَاتُ
وَالزَّوَلُ : الْخَفِيفُ لا الشَّيْخُوخُ ولا السَّادَةُ قاله اللَّيْثُ . وقال الْمُبَرِّدُ :
الطَّارِفُ : مُشْتَقٌّ من الطَّارِفِ وهو الوِعَاءُ كَأَنَّهُ جَعَلَ الطَّارِفَ وِعَاءً
لِلْأَدَبِ وَمَكْرَمِ الْأَخْلَاقِ . ويقالُ : تَطَارَّفَ فلانٌ وليسَ بطَارِفٍ : إذا
تَكَلَّفَ . وقال الراغبُ : الطَّارِفُ بِالْفَتْحِ : اسمٌ لحَالَةٍ تَجْمَعُ عامَّةُ
الْفَضَائِلِ النَّفْسِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ تَشْبِيهاً بِالطَّارِفِ الَّذِي هو
الْوِعَاءُ وَلِكَوْنِهِ واقِعاً على ذلك قِيلَ لِمَنْ حَصَلَ لَهُ عِلْمٌ وشَجَاعَةٌ : طَارِفٌ
ولِمَنْ حَسُنَ لِبَاسُهُ ورِيشُهُ : طَارِفٌ وَلِمَنْ حَسُنَ لِبَاسُهُ ورِيشُهُ : طَارِفٌ وَلِمَنْ
حَسُنَ لِبَاسُهُ ورِيشُهُ : طَارِفٌ فالطَّارِفُ أَعَمُّ من الحُرِّيَّةِ وَالكَرَمِ
وَالصِّلَافُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : مُجَاوِزَةٌ الْحَدِّ في الطَّارِفِ وَالادِّعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ
تَكْبِيرُراً قاله الْخَلِيلُ وفي الحديث : " آفَةُ الطَّارِفِ الصِّلَافُ " نَقْلَهُ
شَيْخُنَا . وَالطَّارِفُ كَغُرَابٍ ورُمَّانٍ : الطَّارِفُ إِلَّا أَنَّ الثَّانِي أَكْثَرُ من
الْأَوَّلِ كالطَّوَالِ وَالطَّوَّالِ جَمْعُ الْوَلِّ طُرُفَاءُ عن اللَّحْيَانِيَّ وَجَمْعُ
الثَّانِي طُرَّافُونَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ . وَيُقَالُ : هو نَقِيٌّ الطَّارِفِ : أَي أَمِينٌ
غَيْرُ خَائِنٍ وهو مَجَازٌ . ورَأَيْتُهُ بطَرَفِهِ :